الموصولات فلا يتقدم ما في حيزها عليها ولضعف الصفة المشبهة في العمل هذا اذا كان الحال بغير الواو واما
اذا كان بالواو فلا يتقدم على العامل مطلقا كان او غيره مراعاة لجانب الاول وهو العطف كما في المفعول معه
قوله وعلى المجرور في الاصح اي ولا يتقدم الحال على صاحب الحال المجرور على المذهب الاصح ولا يقال مررت راكبة بهند
لان الحال تابع لصاحب الحال لا يتقدم والتابع لا يقع الا حيث يصح وقوع المتبوع والمجرور لا يتقدم على الجار فكذلك
الحال لا يتقدم عليه وانما قال على الاصح لان الكوفيين جوزوا تقديم الحال على ذي الحال المجرور قوله وكل ما دل
على هيئة صح ان يقع حالا اي وكل ما دل على هيئة وصفة جاز وقوعه حالا سواء كان مشتقا او لم يكن نحو هذا بسرا اطيب منه
رطبا اي هذا حال كونه بسرا اطيب منه حال كونه رطبا فكل من بسرا ورطبا حالان مع انهما ليسا بمشتقين لكونهما دالين
على الهيئة والصفة والعامل في رطبا هو اطيب بالاتفاق وفي بسرا اختلاف وقال ابو علي الفارسي هو هذا اي
اسم الاشارة او حرف التنبيه لا اضمار العامل في هذا او اسم التفضيل وامتناع تقديم معمول اسم التفضيل عليه
لضعفه في العمل وقال مصنف الكتاب هو اطيب وجوز عمل افعل التفضيل فيما قبله لجواز قولهم تمرة نخلتي بسرا
اطيب منه رطبا مع ان العامل في بسرا هو اسم التفضيل بالاتفاق قوله وتكون جملة خبرية اي ويكون الحال جملة
خبرية كما يكون مفردا لان الحال خبر عن ذي الحال بالحقيقة فكما ان الاخبار عن الشيء بالمفرد يجوز فكذلك بالجملة يجوز
وانما قال جملة خبرية اي محتملة للصدق والكذب لان الحال خبر فيجب ان يكون محتملا للصدق والكذب فلا بد ان تكون
في هذه الجملة رابطة تربطها الى صاحبها وهي الضمير او الواو قوله فالاسمية بالواو والضمير اي الجملة التي تقع حالا
اما ان تكون اسمية او فعلية والفعلية اما ان تكون فعلها مضارعا مثبتا او مضارعا منفيا او ماضيا
مثبتا او ماضيا منفيا فهذه خمس جمل فالاولى اعني الاسمية بالواو والضمير نحو جاءني زيد وغلامه راكب فغلامه
راكب جملة اسمية حال مع الواو والضمير او بالواو وحده نحو جئتك والشمس طالعة او بالضمير وحده على ضعف
لعدم العلم في اول الامر بكونها حالا بخلاف الاوليين لوجود الواو في اولهما نحو كلمته فوه الى في فقوله فوه الى في
حال مع الضمير وحده والثانية وهي ان يكون فعلها مضارعا مثبتا بالضمير وحده لمشابهته اسم الفاعل وامتناع
الواو في اسم الفاعل نحو جاءني زيد يركب فيركب مع الفاعل جملة هي حال مع الضمير وحده وهو مستتر في يركب
واما الباقية وهي التي فعلها مضارع منفي او ماض مثبت او منفي فبالواو والضمير نحو جاءني زيد وما يركب

وكما جاءني زيد

شرط هو التاء المتمحض للتأنيث والتاء في شاة وذات ليس كذلك لانها بدل عن شيء واصل شاة شوهة
فهي ليست بتأنيث محض قوله فان سمي به مذكرا اه اي فان سمي بالمؤنث المعنوي مذكرا فشرطه
في منع الصرف ان يكون زائدا اي على ثلاثة احرف لانه لو كان على ثلاثة احرف لم يكن فيه تأنيث لا من حيث
اللفظ ولا من حيث المعنى اما من حيث المعنى فلكونه اسما لمذكر واما من حيث اللفظ فلكونه خاليا
من علامة التأنيث ومن قائم مقام حرف التأنيث وهو الحرف الرابع وانما قلنا ان الحرف الرابع قائم
مقام التأنيث لانك تصغر قدما بقديمة وعقربا بعقيرب والتصغير يرد الاشياء الى اصولها فلولا ان
الحرف الرابع قائم مقام التأنيث للزم ان تأتي بالتاء في تصغير عقرب فاذا تقرر ذلك فقدم اذا
سمي به مذكر انصرف لانتفاء شرط منع صرفه وهو الزيادة على ثلاثة احرف وعقرب ثلاث من
نسوة ثلاث اذا سمي به مذكر لم ينصرف لتحقق العلتين مع تحقق شرط منع صرفها ولهذا كان ذراع
غير منصرف مع كونه اسما لمذكر فان قيل يلزم مما ذكرتم منع صرف مثل كلاب اذا سمي به رجل لكونه مؤنثا معنويا
مثل عناق قلنا لا نسلم ان التأنيث في الجمع حقيقة بل لكونه بمعنى الجماعة قوله المعرفة شرطها ان تكون
علمية اي شرط المعرفة في منع الصرف ان يكون علما لان المعارف خمسة وهي العلم والمضمر والمبهم ولام التعريف
والمضاف الى احدها معنى وما سوى العلمية غير مانع من الصرف اما تعريف المضمر والمبهم فلان المضمر والمبهم
مبنيان وباب غير المنصرف من المعربات واما تعريف المعرف بلام التعريف والمضاف الى احدها فلانهما يجعلان
غير المنصرف منصرفا او في حكم المنصرف على المذهبين فالاولى ان لا يجعلا المنصرف غير المنصرف واذا بطل هذه
الاقسام تعين ان التعريف المانع من الصرف هو العلمية هذا اذا لم يعتبر تعريف التوكيد اما اذا اعتبر فشرط
التعريف احد الامرين وهو اما تعريف العلمية واما تعريف التوكيد وهو بتقدير اللام وكالاضافة نحو اجمع
فانه غير منصرف بوزن الفعل والتعريف واعتباره اولى للاحتياج اليه في منع صرف بعض التواكيد ومثل تعريف التواكيد
تعريف العلمية لان الفاظ التوكيد اعلام بها واليه ذهب ابو علي الفارسي فعلى هذا الاحتياج الى شرطه
لاحد الامرين قوله العجمة شرطها ان تكون علمية اي شرط العجمة في منع الصرف امران احدهما ان تكون علما
في العجم لانها لو لم يكن علما في العجم لتصرفت العرب فيه بادخال لام التعريف او الاضافة او التنوين او غيره

Copyright King Saud University